

## معرض في بروكسل يقايز الفن بالجنس والاسفار واي شيء يريد الجمهور غير المال!

بقلم وسيم ابراهيم



بروكسل 18-1-2010 (ا ف ب) - عرض نحو 150 فنانا تشكليا بلجيكيًا اعمالهم للمقايسة مع الجمهور الذي اعطى اقتراحات متنوعة للحصول عليها منها خدمات جنسية واسفار وامور قد لا تخطر على بال في معرض كبير فريد من نوعه احتضنه قصر الفنون الجميلة بروكسل واختتم مساء الاحد.

ولقي المعرض الذي امتد ليومين اقبالا كبيرا وقد بلغ عدد الزوار نحو العشرين

ما ان يدخل الزائر باب المعرض حتى يجد بانتظاره دفتر صغير من اوراق قابله للصق وقلم. ويمكنه خلال تجواله في اروقة المعرض اختيار عمل فني يعجبه، او اكثر، وتدوين ما يريد ان يقترحه على صاحب العمل ليقايسه به. كذلك ينبغي عليه تدوين رقم هاتف او عنوان للاتصال به، ويلصق الورقة في جوار العمل الذي اعجبه في انتظار ان يحدد الفنان الاقتراح الذي راقه اكثر من غيره.

وامام صورتين كبيرتين يعرضهما، يقول المصور البلجيكي الشاب انطوني اسيل لوكالة فرانس برس مبتسما "فكرة المعرض رائدة ورائعة، فهذا المشروع يجعل الفن في متناول الجميع ويسمح للناس ان يقدموا ما يريدون في مقابل عمل فني جميل".

المصور بدا محتارا بين الاقتراحات العديدة التي تلقاها من الجمهور، اذ يقول "ندي مساحة واسعة للاختيار، ولدي اكثر من خمسين اقتراحا" من عناية مجانية بالاسنان لمدة عام وسفر الى بنين في افريقيا. ويشير الى اقتراح لفت انتباهه اكثر من غيره، وهو عبارة عن باقة واحدة تضم دروسا في اللغة الصينية وعشاء لبنانيا اضافة الى صديقة وشجرة عيد الميلاد.

ماري كولار فنانة شابة اخرى شاركت في المعرض وعبرت عن اعجابها بفكرته، وقالت ان "الاعمال الفنية غالية جدا عادة وهنا الفن غير مرتبط بالمال"، مضيفة ان المعرض يشكل متنفسا للوسط الفني الذي "يكون غارقا احبانا في مجتمعنا الاستهلاكي".

مديرة المعرض سولانج ونر قالت لوكالة فرانس برس ان المعرض يقام للمرة السادسة. وكان اقامه للمرة الاولى عام 1975 النحات البلجيكي مون دو ريك وزوجته الرسامة شارلين ماهي، ثم توقف بعد دورتين، ليعيد اقامته كارل دو مونشارلين، وهو ابن الفنانين في مناسبة لتكريم ذكرى والده سنة رحيله في 2004. وتوضح مديرة المعرض انهم تلقوا طلبات للمشاركة من 550 فنانا، وقامت لجنة باختيار 145 منهم، لافتة الى ان "المثير للاهتمام" وجود فنانين مكرسين يعرضون اعمالهم الى جانب اخرين في بداية حياتهم الفنية.



وتعليقا منها على الاقتراحات التي قدمها الزوار للمقايسة تقول "احبانا نرى شتائم او اشياء فعلا غير معقولة، ولكن هذا بالنتيجة انعكاس لمجتمعنا".

ويضم المعرض اعمالا تشكيلية متنوعة بين النحت والرسم والتصوير وغيرها. ومن كثرة الاقتراحات التي تحيط ببعض الاعمال الفنية يصير متعذرا ايجاد البطاقة الصغيرة التي تحمل اسم فنانها.

وحول احدى اللوحات الزيتية اجتمعت الكثير من الاقتراحات وكل منها يحاول المضاربة على "سهرة في مطعم مع اربع بنات عازبات" و"بطاقتين مجانا الى السينما كل اسبوع لمدة سنة

والى جانب العديد من اقتراحات السفر والاقامة، وجدت الاقتراحات الرومنسية مكانا لها، فهناك فتاة كتبت "شعري المجعد الذي ساقصه لك الاسبوع المقبل".

ويخطى متحمسة تتقدم استير غونزالس، وهي طالبة اسبانية تدرس في بروكسل، لتضع اقتراحها بين نظرائه، وهي تقول "اقترحتي على الفنان ان اقدم له صندوق نبيذ ممتازا، وعشبة الحب الاسبانية التي اذا وضعها بجانب شخص يعجبه سيصير ذلك الشخص مغرما به".

ويقبل الكثيرون على قراءة الاقتراحات قبل الاطلاع حتى على العمل الفني بجانبها.

الشابة نويلي جاكما تنتقل من عمل الى اخر، مبتدئة بقراءة الاقتراحات، وهي ترى ان هناك "اقتراحات مجنونة، فاكثر من شخص يقدم جسده، حتى اني رأيت اقتراحا لاقامة جنس جماعي"، كما انها لا تخفي فضولها الشديد لمعرفة لقاء ماذا سيقاين الفنانون اعمالهم.

لكن من يقف ويتأمل الاقتراحات لا يكون مدفوعا بالفضول فقط. فقد وقف زوجان محبطين امام الاقتراحات التي قدمها غيرهما للوحة اعجبتهما كثيرا، وعبرا عن صعوبة المنافسة اذ يقول الزوج مارك جيرا "لم نكتب اقتراحنا بعد، فالمنافسة قوية جدا، وعندما ارى ما يقترحه الناس اشعر ببعض اليأس".

اما زوجته مارتين غيران فتقول بلهجة لا تقل احباطا "كل ما فكرنا باقتراحه وجدنا ان غيرنا كتبه، وما نفكر به الان يبدو بسيطا في مقابل ما اقترحه غيرنا".

وبجانب منحوتة معدنية على شكل بندقيّة "كلاشينكوف" حفر عليه الفنان كريستوف داليه عبارة "مارس الحب وليس الحرب"، ردت احدها مودعة رقم هاتفها "كل هذا فعله معك (الحب والحرب) ومتى تريد"، ورادت امرأة اخرى المزيدة عليها فكتبت "تدليك محترف جدا"، وازافت ثالثة "شهر من الوجبات المطبوخة بحب".

